

كم مضى من عمرك؟



سأل هشام بن عمر فتىً أعرابياً عن عمره، فدار بينهما الحوار الآتي

هشام: كم تعدّ يا فتى؟

الفتى: أعدّ من واحدٍ إلى ألف وأكثر.

هشام: لم أُرِدْ هذا! بل أردت كم لك من السنين؟

الفتى: السنون كلها لله، عزّ وجلّ، وليس لي منها شيء

هشام: قصدت أسألك ما سنّك؟

الفتى: سني من العظم

هشام: يا بني إنما أقصد ابن كم أنت؟

الفتى: ابن اثنين طبعاً أب وأم

هشام: يا إلهي ! إنما أردتُ أن أسألك كم عمرك؟

الفتى: الأعمار بيد الله وحده لا يعلمها إلا هو سبحانه

!!هشام: ويحك يا فتى لقد حيرتني، ماذا أقول؟

الفتى: قل: كم مضى من عمرك؟

كان بين حاتم طيء وأوس بن جارحة ألطف ما كان بين اثنين، فقال النعمان بن المنذر لجلسائه: لأفسدن ما بينهما، فدخل على أوس، فقال: إن حاتماً يزعم أنه أفضل منك، فقال: صدق فيما قال ولو كنت أنا وأهلي وولدي لحاتم لوهبنا في يوم واحد، وخرج النعمان فدخل على حاتم فقال له مثل ذلك، فقال: صدق، وأين أقع من أوس وله عشرة ذكور. أدناهم أفضل مني، فقال النعمان: من كانت هذه حاله فلن يستطيع النعمان وغيره أن يفسد بينهما

raghid654@gmail.com